Editor - in- Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political Daily
Sat (9) October 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
٢٥٩ ١١٢٠ 16 ٢٠٥٦

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

ابن خلدون
وعلم الاجتماع الحديث

تأليف: د. فؤاد البعلي
عدد الصفحات (١٥٢) ١٥ × ٢١,٥
يظل ابن خلدون منارة متوهجة للفكر، ولا تزال آراءه حول المجتمع تثير الاهتمام لدى الباحثين، وفي هذه الدراسة يقارن الكاتب فؤاد البعلي بين ابن خلدون وأهم المفكرين المعاصرين.

الشورجة تستقبل رمضان

بشار الشداد الحياوي
تصوير :
سمير هادي
نهاد العزاوي

سوق الشورجة، احد ابرز واهم اسواق بغداد التجارية، القلب النابض للاسواق العراقية في الشمال والجنوب بما يضخه من مواد مصنعة محلياً ومستوردة.
برغم ضيقه وصغر محلاته المتعددة والمتنوعة واحتلال (اهل الجنابر) وسطه بقي هذا السوق محافظاً على مكانته وشهرته، ولم تتمكن من الغاء دوره اسواق جميلة وغيرها لانه يبيع بالجملة والمفرد.
من جهة جامع مرجان إلى شارع الجمهورية، سرنا في السوق الذي بقيت صورته معلقة في ذاكرة كل عراقي مر به وعانى من ازدحامه وتعجب من تنوع بضائعه.
في هذه الايام يستعد العراقيون لاستقبال شهر رمضان المبارك، برغم احداث العنف واستمرار الارهاب والقتل العشوائي ويستعد ايضاً سوق الشورجة لاستقبال هذا الشهر الفضيل معهم.فتزداد حركة الناس واقبالهم على الشورجة، هذه الايام، لتؤكد اصرار العراقيين على تحدي الارهاب، تحدي كل من يحاول ان يقتل فيهم، حبهم، واصالتهم، وتفاؤلهم، بالمستقبل.
هذا التحدي، وخاصة هذا العام، جعل سوق الشورجة يشهد حركة للتبضع بمناسبة شهر رمضان لا تختلف عن السنوات الماضية، فتجد المواد المطلوبة لاعداد مائدة رمضان معروضة مثل البهارات والمطيبات بأنواعها والنشا والشعرية والجريش والكشمش واللوز والسمسم.. وغيرها.

تجولنا في سوق الشورجة وشاهدنا حركة البيع والشراء فاستبشرنا خيراً لان الامل بالحياة اقوى من الموت والارهاب.
-على عاكول مصطفى- بائع مطيبات وعطور اخبرنا بأنه يعمل هنا منذ اكثر من عشر سنوات، والمحل يستعد لاستقبال شهر رمضان باعداد الاكياس المعبأة بالتوابل والشرابت والكاستر والنشا وبأوزان مختلفة بسهولة البيع، واكد لنا تأثير الاعمال الارهابية على قدوم الناس للشورجة إلى جانب وجود محلات في المناطق الشعبية يتبضع الناس منها، ولا شحة في المواد والاسعار لم ترتفع رغم تحسن اوضاع الناس المعاشية.
الحاج قاسم -ابو محمد- صاحب محل لبيع البهارات والمطيبات قال لنا:
-لم تتأثر استعداداتنا بما يجري من اعمال عنف، نتمنى ان تنتهي، ولدينا محلات فرعية في احياء بغداد مثل البياع والدورة، وما نبيعه ضروري لمائدة الافطار الرمضانية مثل بهارات البرياني والتوابل والشرابت وغيرها.
ما يختلف في هذه السنة، هو اننا كنا نبقى في السابق لساعات متأخرة من النهار، لكننا الان لا نتأخر كثيراً ومع ذلك فان استعدادتنا جيدة لاستقبال شهر رمضان المبارك.
السيد احمد الموسوي، جاء إلى الشورجة ومعه عائلته، قال لنا: انه اعتاد على المجيء الى هنا منذ عشر سنوات، وكان يأتي والده في شبابه إلى الشورجة في مثل هذه الايام التي تسبق حلول شهر رمضان.
جاءت معه عائلته ليأخذ ما يحتاجه مطبخ هذا الشهر الكريم، لان المرأة اكثر دراية من الرجل بما يحتاجه المطبخ، اما الاوضاع الامنية التأكيد لها تأثير، ولكن الحياة لا تتوقف.
عبد الستار عبد الجبار -صاحب محل اقمشة-، قال: انه جاء ومعه قائمة بالطلبات التي تضمنت النشا والجريش والبهارات ولان محله قريب من الشورجة، فليس لديه مشكلة في المجيء إلى هنا. الاستعدادات تجري في كل انحاء العراق وليس في الشورجة فقط لاستقبال هذا الشهر المبارك والارهاب برغم خطورته لن يوقف استمرار الحياة.

حوارنا... تتن، طويريج

علاوي كاظم كشيش

يبدا الحوار عندنا دائماً بإيقاع موديراتو كانتابل وليس لدي استعداد لشرح هذه العبارة النفق، ومن أراد فليسأل مارغريت دورا ولن اسمح لأحد بالاعتراض وقطع الطريق علي وعلى حواري الصريح والديمقراطي لانني نويت ان اعلم الاخرين طريقة الحوار البناء والموضوعي وليس المضيع للوقت والجهد، وليس من حق الاخر ان يجلس ويضحك في (عبه) كما يريد، لانني اريد منه خلال الحوار ان يحفظ ويعيد مقولاتي عليَ وسأسأله بمتونها وشؤونها وشجونها. ومن لا يعجبه هذا الحوار، فليخرج إلى أي فضاء يعجبه، وليعلم الغائب ان لساني ومشارطي وسياطي جاهزة للعمل في أية لحظة، ويكفي اننا مضى علينا وقت كثير ونحن لم نؤسس لحوار بناء وهادف لا يميل إلى تسقيط الاخر وليتعلم الاخرون الحوار مني.
يبدأ الحوار عندنا رخياً عذباً وينتهي بالشتيمة وقد حيرتني هذه الثيمة، التي تبزغ في معظم حواراتنا وامامها لا تنفع الشهادات ولا عبارة اسمعني حبيبي، او اسمح لي أرجوك، او كلمة رجاء، التي تعني في المخفي من النوايا الغضب والاكراه والغريب انك قد تجد المتحاورين لا يكن احدهما للآخر ضغينة او موجدة ما ولكن القوم في لحظة يستعر الفتك بينهم لسبب يظل غامضاً وان فسره الآخرون باختلاف التوجهات والانتماءات والتطلعات وسواها. الا انني وجدت تفسيراً هائلاً ارضاني تماماً من حادثة رواها لي رجل كبير في احد مقاهي طويريج في العام الماضي.فعندما تضيق الامور واجلس على تخت من تخوت مقاهي شط الفرات لاتأمل هذا السيد العجيب، أبانا الفرات، وهو يواصل رحلته في الذاكرة والطبيعة والجسد. وبلا اطالة فقد روى لي هذا الرجل الكبير حكاية نادرة وحقيقية وهي ان شخصين من اهل طويريج كان كل منهما على ضفة، الاول جالس والثاني ذاهب إلى السوق، ودار بينهما هذا الحوار العجيب صياحاً بسبب عرض الشط:
-ها خويه..إذا رايح للسوق جيبلي وياك تتن.
-لا والله خويه آني رايح للسوق.
-الله وياك حس بالي رايح للسوق.
يبدأ الحوار عندنا من لا شيء وينتهي إلى لا شيء.. بماذا أردت ان احاور القارئ؟.

الباعة الجوالون

على الطريق

يوسف سهيل

تجمعهم مفترقات الطرق واشارات المرور الضوئية هذه الايام، صبية وفتيان وشيوخ احيانا، يبحثون عن رزقهم الحلال، لا يلفتون نظرك او انتباه المارة واصحاب السيارات، الا حينما يعرضون بضائعهم بود او بابتسامات مهنية او اساليب ترغيبية مختلفة. وانت بانتظار الضوء الاخضر من رجل المرور، البعض ينظر اليهم بعين الشك والارتياب، ويفسر آخرون طريقة عيشهم بما يشبه التسول بشكل ليس حضارياً او لائقاً فيما يراها سواهم ظاهرة طبيعية، لا عيب فيها او مشهداً مألوفاً يمكن ان نلاحظه في بلدان اخرى كثيرة.
ان ما يعرضه هؤلاء الباعة من بضائع في الهواء الطلق ليست غريبة فهي عادة ما تكون حاجات محلية الصنع او اجنبية المنشأ لكنها في اغلب الاحوال ليست من النفائس او المواد المهربة او الممنوعة، كما انها خفيفة من حيث اسعارها، او حملها او التنقل بها هنا وهناك، كالصحف والمجلات والسكائر واللبان او العلكة او المناشف الورقية، وكل ما يمكن شراؤه وانت ماش على الطريق...من يشتري حاجات من هؤلاء الباعة غالباً، الناس المتعاطفون معهم من باب العون والمساعدة لا بدافع تجاري كجودتها واسعارها التنافسية المناسبة جداً.ولا يعني هذا الرأفة والرحمة ، بقدر ما هو شعور نبيل بالتعاطف الانساني مع الذين اضطرتهم ظروف الحياة المعيشية والضغوطات الاقتصادية إلى ترك مقاعد الدراسة او عالم الطفولة واحلامها البريئة، بحثاً عن الرزق بين زحام المركبات والاسواق المكتظة والمرائب العامة ونواحي الشوارع ومناطق العبور.ولو توجهنا إلى أي من هؤلاء بالسؤال عن سبب اختيارهم لهذه المهن البسيطة الصغيرة، دون غيرها من مجالات العمل الاخرى، التي يمكن من خلالها الحصول على مهارات مفيدة وخبرات فنية، تنفعهم في حياتهم المستقبلية او البحث عن موارد عيش اكثر ضماناً واستقراراً، لاجابك اغلبهم في الحال: اين هي فرص العمل؟! في ظروف صعبة يعاني فيها الكثيرون من دوامة العطالة والبطالة..او يرد آخرون على الفور: ان عملنا البسيط هذا هو شرف كبير، كسب حلال، أفضل بملايين المرات من الاختلاس والسرقة او الاستجداء او أي عمل مشبوه..ترى متى نرى هؤلاء الباعة والصبية خصوصاً يحملون الكتب المدرسية إلى قاعات الدرس ودور العلم، بدلاً من ان يتزاحموا على شبابيك المركبات وابواب التاكسيات للظفر باكبر عدد ممكن من المشترين لبضاعتهم وزبائنهم الطارئين، العابرين، يدخلون في منافسات غير لائقة فيما بينهم، طلباً للرزق او يتدافعون على البيع مقابل هبات او حسنات كما يحسبها البعض مثلما هي للمتسولين الذين يطالعنا بعضهم يومياً في هذه الامكنة ذاتها، او المتظاهرين بالعوز والحاجة.

عشرون الف عنوان في مكتبة الكوت المركزية

واسط / جبار بجاي

عند تقاطع المحافظة وقريبا من سدة الكوت حيث تتوزع الشوارع باتجاهات عدة تقع بناية المكتبة المركزية في الكوت التي تتميز بالتصميم الجميل خاصة مدخلها الذي كثيرا ما يشد الناظر ويبهره ولعلي أتذكر كثيرا مثلما يتذكر زملاء كثيرون إن في سبعينيات القرن الماضي ومطلع ثمانينياته عندما كنا على مقاعد الدراسة كانت لا تحلو لنا المطالعة إلا في قاعة المكتبة المركزية في الكوت أو في حدائقها الغناء حيث نجد متعة حقيقية ورغبة في القراءة ونحن نتهيأ للامتحانات النهائية واحيانا حتى في التحضير للواجبات اليومية ربما هي المواظبة بذاتها لطلبة الامس أو إن هاجس وجود (الطالبات) كان يدفعنا الى الحضور اليومي إلى تلك المكتبة التي تعد الصرح الثقافي الوحيد في المحافظة.
هذه المكتبة لم تعد اليوم مثلما كانت بالأمس ولم تكن هناك رغبة حقيقية عند الطلبة للمطالعة فيها ليس هناك تغيير فيها أو بسبب إجراءات من ادارتها بل ان رغبة المطالعة الحقيقية لم تعد موجودة عند الطلبة بسبب متغيرات الحياة وكثرة وسائل اللهو التي تبعد الكثير منهم عن المتابعة والمواظبة الجادة لدراستهم غير أن السيد مهدي رشيد عزيز أمين المكتبة المذكورة يدعو الطلبة والباحثين الى زيارة المكتبة والمطالعة فيها او البحث عن الكتب والمصادر التي يحتاجون اليها وعند زيارتها يجدون فيها من وسائل الراحة الكثير إضافة إلى الخدمة الجيدة والتعاون البناء مع إدارتها حيث عمدت لتنظيم جدول للمطالعة.
واضاف قائلاً: أنها تأسست عام ١٩٤٤ لكن بنايتها الحالية شيدت عام ١٩٦٢ وهي واحدة من ست مكتبات موزعة في اقضية الصويرة والعزيزية والنعمانية والحي إضافة إلى ناحية شيخ سعد وجميع هذه المكتبات ترتبط بالأدارة المحلية
وتحتوي المكتبة المركزية في الكوت على ما يزيد على عشرين ألف عنوان في مختلف المواضيع وفيها من أمهات الكتب التي يحتاج اليها باستمرار الطلبة الدارسون والباحثون ومن أهم الكتب الموجودة فيها على سبيل المثال كتاب الأغاني بكل اجزائه لأبى الفرج الأصفهاني والعقد الفريد لابن عبد ربه ومروج الذهب للمسعودي والبيان والتبيين للجاحظ ومقدمة ابن خلدون وتاريخ الطبري والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام للراحل د. جواد علي إضافة إلى الصحف القديمة التي عمر البعض منها بعمر المكتبة ذاتها مشيرا إلى إن هذه المكتبة لم يتم رفدها في السنوات الأخيرة بأي شيء من الكتب والمصادر لاسباب كثيرة منها عدم وجود التخصيصات المالية.
واوضح أن المكتبة تستقبل يوميا عشرات المراجعين من الطلبة أو الباحثين سواء للمطالعة فيها أو لأغراض البحث عن المصادر التي يحتاجون اليها حيث نعتمد في نظام المطالعة أسلوب التناوب بين يوم واخر للبنين والبنات اذ ان الاستعارة هنا هي استعارة داخلية في الوقت الحاضر لوجود قاعات متكاملة وفيها من وسائل الراحة ما يشجع على القراءة الداخلية كما إننا مهتمون بالمحافظة على الكتاب ولدينا قسم للتجليد يقوم بمهمة تجليد الكتب داخليا ليبقى الكتاب أنيقا ونظيفا وبكامل صفحاته.
وفيما اذا تعرضت المكتبة لعمليات النهب والسلب والتخريب قال:
نعم إنها تعرضت لاضرار طفيفة خلال الحرب عام ١٩٩١ جراء عمليات القصف التي كانت قريبة منها وتعرضت إبان حرب العام الماضي إلى النهب والسلب إلا أن نخبة من الناس الخيرين تصدت للسراق واللصوص ومنعتهم من العبث بمحتويات المكتبة ثم قمت بعد ذلك بنقل الكتب جميعها وكذلك الأثاث إلى بيتي وبيوت عدد من أقاربي لضيق المكان واستأجرت لهذا الغرض سيارة حمل كبيرة وفعلا حافظت على موجوداتها كاملة وكان في هذا الجانب دور كبير للمواطن (صلاح مهدي الوائلي) في معاونتنا حيث أن داره قريبة من المكتبة وبذلك فان مكتبتنا مستمرة ألان وفي المستقبل في استقبال القراء وتقديم كل المساعدة الممكنة لهم بعد توفير احتياجاتهم من الكتب والمصادر

لقطات

وجد عدد من نقليات البضائع امكنة مناسبة له في الساحات وارصفة الشوارع وامام انظار امانة بغداد وشرطة المرور وخاصة في ساحة الرصافي وشارع الجمهورية.

من علامات وداعنا للصيف واستقبالنا للشتاء ارتفاع اسعار الغاز والنفط الابيض، وبدأ المحتكرون يتهيأون لاستغلال الفرصة فهل سيتم توزيع النفط والغاز بواسطة المجالس البلدية..يا ريت.

القى احدهم قشر الموز في طريق المارة فعاتبه صديقه على فعله هذا واخبره بما سينتج عنه فأجابه وبسرعة بحد عليها: إنه اصبح من اليوم (ديمقراطي للكشر)!

تعرض بعض القنوات التلفزيونية العراقية مواقف كوميدية فيها اساءة لشرائح من المجتمع العراقي ولا ندري هل هي مقصودة او غير مقصودة..؟

تجري في بغداد حملة لاعادة ترميم وتلوين واجهات بعض المباني وهذا يساعد في شعور المواطن بالتفاؤل ويضيف لمسات جمالية لمدينة بغداد الحبيبة.

صرصور يفجر منزلاً

وكالات

تسببت سيدة مسنة في انفجار هائل في منزلها بهونغ كونغ امس عندما رشت مبيداً حشرياً على صرصور قرب غسالتها اثناء تشغيلها، ورشت السيدة التي تبلغ من العمر ٧٣ عاما المبيد الحشري من بخاخة تحتوي على مادة الايروسول على الصرصور بعد ان زحف وراء الغسالة، وذكرت الشرطة ان سائل المبيد الحشري اشتعل بفعل الغسالة التي كانت تعمل في ذلك الحين، وهز الانفجار ارجاء الشقة وهشم نافذة وتسبب في اضرار اخرى، وهرعت فرق الطوارئ الى موقع الانفجار ونقلت السيدة الى مستشفى للعلاج من جروح طفيفة حيث انها لم تتعرض لاصابات خطيرة.

التون جون يتهم مادونا بالغش على المسرح

لندن (-- CNN)إتهم المغني البريطاني التون جون ملكة البوب مادونا بخيانة محبيها وغشهم لأنها، بحسب قوله، لم تعد تغني بشكل فعلي على المسرح، بل تحرك شفتيها ، وذلك خلال جولتها الأخيرة "إعادة الخلق".
وقال إنه "يجب إطلاق النار على أي مغني يتمتم ألحانه على المسرح في حين يدفع الناس ١٣٤ دولارا لمشاهدته."
وأضاف جون مهاجما مادونا "لقد أدهشني مجرد ترشيحها لنيل جائزة تكريم لنتاج حياتها! فمنذ متى يعتبر هذا الغش إنجازا؟"
وتابع جون متهكما، بحسب وكالة الأسوشيتد برس، "وها أنا سأغيب عن لائحة المدعوين لعيد ميلاد مادونا."
من جانبها، ردت الناطقة باسم مادونا، ليز روزنبرغ، على هجوم جون بنفي أن تكون ملكة البوب تغش معجبيها بتحريك الشفتين لا الغناء على المسرح.
وقالت روزنبرغ "مادونا لا تفعل هذا، كما أنها لا تمضي أوقاتها في التجريح بالفنانين الآخرين! وهي لا تخجل أبدا من كونها تقاضت مبالغ كبيرة مقابل أتعابها."
ويذكر أن الفنان ألتون جون لا يتردد عادة في التعبير المباشر عما في باله. فقد سبق ان هاجم المصورين الصحافيين الشهر الماضي في تايوان ونعتهم بـ"قليلي التهذيب والخنازير."